بل المقصود كمال الكراهه مع كمال اظهارها ولعله هو المراد لكنه حذف لان اعتناه بشان
اظهار الكراهه يدل في الجمله على كمالها وشدتها قوله لدلالتها لته عليه بالمطابقه
فيه مسامحه اذ ليس معنى لا تقم المطابقي كمال اظهار الكراهه بل معناه الكراهه
الشديده التي تحصل باستعمال اللفظ فيها كمال اظهارها واظهار كمالها قوله وكونها
مطابقه الخ جواب عما يقال انه ليس معنى لا تقم المطابقي الا طلب الكف عن الاقامه
لانه موضوع للنهي واما كمال اظهار كراهة الاقامه فمن لوازمه ومقتضياته
فيكون دلالته عليه بالالتزام وتقرير الجواب ان لا تقم عندي صار حقيقه في كراهه
الاقامه ويحصل باستعماله فيها اظهار كراهه الاقامه فان قلت فمن اين
يحصل كمال اظهار الكراهه الذي هو المراد قلت ظاهر كلامه في الشرح
ان التاكيد بالنون هو الذي يدل على كمال ذلك فيكون الفعل المنهي دالا على اصل
الاظهار والنون المؤكده على كماله وفيه نظر لان المتبادر من قول المصنف
بالمطابقه مع التاكيد ان التاكيد امر زائد على دلاله لا تقمن بالمطابقه على كمال
اظهار الكراهه فلا يكون للنون مدخل في افادة هذا الكمال نعم لو حمل قوله
مع التاكيد حالا من الضمير المجرور في دلالته على ان يكون الضمير عائدا الى الفعل
مجردا عن التاكيد اي لدلالة الفعل والتاكيد عليه اي على كمال اظهار الكراهه
لكان ما في الشرح واضحا لكن عبارة الشرح اخرا وهي قوله بخلاف ارحل فان
دلالته على كمال اظهار الكراهه منه لاقامته ليست بالمطابقه مع انه ليس فيه
شي من التاكيد تاني هذا التوجيه وايضا يلزم ان لا يكون ارحل دالا على هذا المراد
بالالتزام مع انهما ادعوا ذلك اذ لا يدل بالالتزام الا على اظهار الكراهه ولا تاكيد
فيه حتى يدل على كمال الاظهار ويمكن ان يقال ان قولنا لا تقم مجردا عن النون
وقولنا ارحل يدل كل منهما على كمال اظهار الكراهه وان اختلفا في ان دلالة
الاول بالمطابقه والثاني بالالتزام وذلك لان ارحل اذا ذكره اقامه من يضاحبه
لمخالفه سرّ العلن وبانه امر الى كراهيها سرّ حفيه وربما ارسله فما لا
يعنيه فيفهم منه ذلك ولا شك ان دلاله قوله لا تقم اولى من ارحل على ذلك اظهر
واقوى من دلاله الرمز الخفيه والارسال فيما لا يعنيه فيفهم في الجمله كمال اظهار

الكراهه

الكراهه نفي شي وهو ان الاولى على هذا ان يقول الشارح بل مجرد كمال الاظهار
لكراهه حصوله واما قوله في الشرح والتاكيد بالنون دال على كمال هذا المعنى فقد
يوجه بان المراد الكمال البالغ لان درجات الكمال متفاوته وان حصل اصل
الكمال بدونه وفيه قوله فلا يكون تاكيدا ان اراد بالتاكيد ما يعم اللفظي والمعنوي
يرد ان المغايره انما يدل على انه ليس تاكيدا لفظيا ولا يدل على انه ليس تاكيدا معنويا
وان اراد اللفظي ولا بد ان يبين وجه عدم كونه تاكيدا ايضا مع ما سبق من انه
اوفى بتادية المراد قوله وهذا لا يتحقق في الجمله اي التمييز لمجموع الامرين لا يتحقق في
الجمل لان التاكيد المعتبر فيها لا بد ان يغاير لفظه لفظ المتبوع اذ ليس المراد بتاكيد
الجمله ههنا تكريرها وحينئذ لا يتميز احدهما عن الاخر بهذا الوجه سواء كان في الجمل التي
لها محل من الاعراب او غيرها من الجمل التي لا محل لها من الاعراب لا تتصور فيها ما هو المقصود
بالنسبه فلا امتياز فيها بهذا الاعتبار فانتفى مجموع الامرين في الجمل اما التي لها محل
فلانتفاء الاول واما التي لا محل لها فلانتفائهما معا ولذلك قال لا سيما ولا يتصور
في الجمل ما هو بمنزله بدل الكل ممتازا عن التاكيد قيل في شرح الفوائد
الغياثيه ما يدل على جواز جعل الجمله من الجمل بدل الكل من الكل حيث قال في
نحو قولنا فعلنا بالاسود بن فعلنا بالما والتمر ان كان المقصود ذكر الجمله الثانيه
وذكر الاولى توطيه لها كانت الجمله الثانيه بدلا من الاولى بدل الكل من الكل
وان كان المقصود ذكر الاولى وذكر الثانيه لبيانها كانت الجمله الثانيه عطف
بيان للاولى او تاكيدا لها ويؤيد ما دل عليه كلامه من جواز جعل الجمله الثانيه
بدل الكل من الجمله الاولى انه لا يتميز بين بدل الاشتمال والتاكيد المعنوي في الجمل
التي لها محل من الاعراب الا باعتبار ان الجمله الاولى عند جعل الجمله الثانيه بدل الاشتمال
منها يجب ان تكون غير وافيه بتمام المراد او بمنزلة غير الوافيه بتعاد من ثانيه بجمله دالة
اوفى على وجه استيناف القصد الى المراد فان ذلك بمنزلة قصد النسبه في المفردات
بخلاف التاكيد فان الجمله عند تثنيتها بجمله اخرى هي تاكيد معنوي لها وافيه بتمام

لا نعود ... بان الرجال ... ولا يتم ... ولتم ...

Copyright © King Saud University